Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يلتهمه بلحمه وعظمه وهو لا يشعر أنّه يلتهم رجولته ، وشرفه ، وحقّه بلقب إنسان .

« كذلك هي صورة كوكبة من الفرسان المسلّحين بأحدث البنادق ، يتقدّمهم قطيع من كلاب الصيد ، وقد راحوا جميعهم يتعقّبون ثعلباً ، حتّى إذا أحاطوا به من كلّ جانب فتسلّق المسكين شجرة بغية النجاة بروحه ، أصلاه الفرسان ناراً حامية من بنادقهم فأردوه قتيلاً ثمّ طفقوا يتندّرون بما أبدوه من براعة . يا لهم من أبطال ! »

هكذا كانت تتحدّث مسز تشابمن في شؤون الصيد . فتقسمه إلى نوعين : الصيد الحلال ، وهو الذي يكون فيه شيء من التكافؤ بين الصياد وما يصطاده . والصيد الحرام وهو الذي ترجح فيه كثيراً كفّة الصياد على الطريدة . فكانت تدعو الأوّل رياضة مستحبّة أو « سبورت » . وتدعو الثاني بربريّة لا تليق بالإنسان المتمدّن .

* * *

كان يوم خرجت فيه مسز تشابمن لصيد الغزلان . ولم تشأ أن يرافقها أحد . فامتطت جوادها ، وأخذت قوسها وسهامها وسيفها وحاجتها من الزاد والماء ، وانصرفت في طريقها . ولكنّها ، رغم توغّلها البعيد في البادية ، لم تصب